بعد وبها اعلاما شخصية و يعملون بتعدد المحل بمنزلة تعدد
الامكنة بمجاز القطب هو لغة مثلث وكعنق حديدة
تدور عليها الرحا كالقطبة وبالضم نجم تبنى عليه القبلة
وسيد القوم وملاك الشيء ومداره جمعه اقطاب
وقطوب وقطبه كقبيله قاله في القاموس واصطلاحا
الواحد الذي محل نظر الله تعالى اليه من العالم في كل زمان
ويقال له الغوث دايرة العلم الذي هو ادراك
ما من شأنه ان يعلم على ما هو به او المعهود شرعا
وهو التفسير والحديث والفقه والاتها واختصاصه
بالثلاثة الاول عرف خاص بنحو الوصية والولاية
والولي هو القايم بحقوق الله تعالى وحقوق عباده
بجمعه بين العلم والعمل وسلامته من المنغرات
والزلل من الولي بسكون اللام وهو القرب لقربه من
الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه قال
الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم حاكيا
عن ربه ما تقرب المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث
فالمتقون هم اولياء الله وبحسب اجتهادهم في
دقايق التقوى تتفاوت مراتبهم في مقام الولاية
وكون الامام النووي قطب دايرة العلم مما
لا يرتاب فيه ذو بصيرة وكذا كونه قطب دايرة
الولاية فقد ذكر تلميذه الامام ابن العطار
وغيره ان بعض الصالحين راى ان الشيخ قطب
وانه كاشفه بذلك واستكتمه وكشف لبعضهم
عنه بعد موته انه حصل له حظ وافر من تجلي الله تعالى

عليه

عليه برضاه وعطفه فنسال الله تعالى عود بعضه على
كتبه فعم النفع بها جميع المسلمين لا سيما الشافعية
وتشبيهه بالنقطة التي احاط بها دايرتان عظيمتان
استعارة تحقيقية وهي ان يكون المستعار له
محققا حسا او عقلا ووجه الشبه الاحاطة
لاحاطة الناس للانتفاع بعلمه وولايته وتشبيه
العلم والولاية بالسنين المحيطين بغيرهما
استعارة مكنية مخيلة باثبات الدايرتين لهما
مرشحة بذكر القطب شيخ الاسلام قال في القاموس
الشيخ والشيخون من استبانت فيه السن او من
خمسين او احدى وخمسين الى اخر عمره او الى
الثمانين جمعه شيوخ وشيوخ واشياخ وشيخة
وشيخة وشيخة وشيخان ومشيخة ومشيخة
ومشيوخا ومشيخا ومشايخ وتصغيره شييخ
وشييخ وشويخ قليلة انتهى وهو عرفا الكامل
في فنه ولو شابا وهو المراد هنا والاسلام لغة
الانقياد وشرعا الانقياد للاعمال الظاهرة قال
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا وهو والايمان متحدان ما صدقا مختلفان
مفهوما لانه التصديق الجازم بكل ما علم مجيئه صلى
الله عليه وسلم به بالضرورة اجمالا في الاجمالي
وتفصيلا في التفصيلي والمسلمين والراجح نقله
ودليلا كما بين ذلك جلال الدين السيوطي في اتمام
النعمة في اختصاص الاسلام بهذه الامة من
انه خاص بهذه الملة الشريفة وكل ما ورد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1